

901 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 22 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في

باب فضل قيام الليل وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:00:00

الله عليه وسلم يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياته وذلك كل ليلة رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمة الله تعالى وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الليلة لساعة. وال الساعة المراد بها هنا الجزء من الزمن والفتررة من زمن وليس الساعة الاصطلاحية. ان في الليلة لساعة لا يوافقها رجل مسلم. وذكر الرجل هنا - 00:00:45

من باب التغليب والا فالمرأة مثله. لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى شيئا من خيري الدنيا والآخرة الا اعطاه الله عز وجل اياته. وذلك في كل ليلة. يعني ان هذه الساعة تتكرر في كل ليلة - 00:01:05

وهذه الساعة قد ابهما الله عز وجل ولم يعينها لامرین الاول ليتبين من كان جادا في طلبها وتحري هذه الساعة من كان متهاوناً ومتخاذل وكسلان. وثانيا ان لو عينت لكان الانسان يجتهد في زمان هذه الساعة ثم يتکاسل في بقية ليله. فلا جل ان يجتهد العبد في - 00:01:25

تحري هذه الساعة ابهما الله عز وجل. ونظير ذلك ابهام الساعة. اي ساعة الاجابة يوم الجمعة وابهام ليلة القدر كل هذا الحكمه منها ما سبق ذكره وارجى ساعات الاجابة في الليل التي وردت في هذا الحديث ارجاها هو الثالث الاخر. فقد اخبر النبي - 00:01:56

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا. فقال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلثه الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له. وذلك - 00:02:23

في كل ليلة فهذه الساعة وهي ثلث الليل الاخر. هي ارجى ساعات الاجابة التي وردت في هذا الحديث. وان كان هذا لا يتعين فقد تكون الساعة بعد المغرب وقد تكون بعد العشاء وقد تكون بعد الفجر. فلم يبين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

ولم يحدد لاجل ان يجتهد العبد في طلبها وفي تحريها. فينبغي للمؤمن ان يحرص على الدعاء ولا سيما اذا كان في صلاة ان يكثر من الدعاء في سجوده وفي جلوسه بين السجدين وفي التشهد. وينبغي - 00:03:03

ينبغي عند الدعاء ان يتأنب باداب الدعاء. التي منها اولا الاخلاص لله عز وجل. فيدعوا الله مخلصا له فادعوا الله مخلصين له الدين. وثانيا ان يلح على الله عز وجل بالدعاء. فانه سبحانه وتعالى - 00:03:23

المخلصين في الدعاء. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان الالاحاج في الدعاء يدل على صدق الرغبة فيما عند الله عز وجل. فمن الالاحاج في الدعاء ان يكرر الدعاء. ومن ادب الدعاء ان يدعو الله عز وجل - 00:03:43

وهو موقن بالاجابة. فيحسن ظنه بالله عز وجل وانه سبحانه وتعالى سوف يجيب دعاءه ويعطيهما سأل. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى - 00:04:03

لا يتقبل دعاء من قلب غافل. فاحسن الظن بالله عز وجل والله تعالى عند حسن ظن عبده به. قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه

اني لا احمل هم الاجابة ولكنني احمل هم الدعاء. وانما قال ذلك - 00:04:23
ان الله عز وجل امر عباده بدعائه ووعدهم بالاجابة. فقال عز وجل اذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوہ الداعی اذا دعان
فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال عز وجل وقال ربکم ادعونی - 00:04:43
استجب لكم ومن ادب الدعاء ان يحرص ان يكون حال دعائه على اكمل احواله من الطهارة ورفع اليدين فان رفع اليدين سبب من
اسباب اجابة الدعاء. كما قال النبي صلی اللہ علیہ وسلم حينما ذکر الرجُل یطیع - 00:05:03
السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام يستجاب له؟ فذكر النبي صلی^{لہ علیہ وسلم} او اشار في هذا الحديث الى ان رفع اليدين سبب من اسباب - 00:05:23
باب اجابة الدعاء. وقال النبي صلی اللہ علیہ وسلم ان ربکم حی کریم. يستحب من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردھما صفراء يعني
خاليتين. ومن ادب الدعاء الا يستعجل الاجابة - 00:05:43
ان استعجال اجابة الدعاء سبب من اسباب حرمان الانسان من اعطائه ما سأله. كما قال النبي صلی اللہ علیہ وسلم لاحدكم ما لم
يعدل. يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجب لي فيستحسن - 00:06:03
ويبدع الدعاء وليس من استعجال الدعاء ان تسأل الله تعالى ان يعجل لك الاجابة. فهناك فرق بين استعجال اجابة الدعاء وبين طلب
الله عز وجل وسؤاله ان يعجل لك الاجابة. ولهذا في دعاء الاستسقاء ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:06:23
حينما دعا قال اللهم اغثنا غيتنا مغيثنا هنئنا مريئنا غدقنا الى ان قال عاجلا غير اجل. ومن ادب ان يحرص على ان يتحرى الاحوال
والازمان والامكنته التي يستجاب فيها الدعاء. فان الدعاء - 00:06:45
له احوال يكون احرى بالاجابة من غيرها كحال السجود. فقد قال النبي صلی اللہ علیہ وسلم اما الرکوع فعظموا فيه الرب واما
السجود فاكثرروا فيه من الدعاء. فقمن اي حري ان يستجاب لكم. وانما كان حريا - 00:07:05
لان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. وكذلك ايضا بين الاذان والاقامة. قال النبي صلی اللہ علیہ وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان
والاقامة. كذلك ايضا بعد فراغه من التشهد فان النبي صلی اللہ علیہ وسلم - 00:07:25
فلما علم امته التشهد والصلوة عليه قال ثم ليتخيير من الدعاء اعجبه اليه. كذلك ايضا الصائم عند فطره له دعوة لا ترد. وكذلك الثالث
الآخر من الليل. فعليك ان تحرص وان تجتهد. وان تدعوا - 00:07:45
الله عز وجل وتظهر الذراعة والافتقار اليه. فان الله عز وجل عند حسن ظن عبده به. وهو سبحانه انا اكرم الاكرمين واجود الاجودين.
لا يرد من دعا ولا يخيب من رجاه. وفق الله الجميع لما يحب - 00:08:05
ويرضى وصلی اللہ علی نبینا محمد - 00:08:25